

أبو الشهداء الحسين بن علي عليه السلام

النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ([376])، وكان مع المسلمين في حرب الروم صفوة نساء قريش وعقائل بيوتاتها ([377])، وكان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يصبغ زوجته أو أكثر من زوجة في غزواته وحروبه ([378])، وحكم الواحدة هنا حكم الكثيرات. وهي عادة عربية عريقة يقصدون بها الإشهاد على غاية العزم وصدق النية فيما هم مقبلون عليه. وفي معلّقة ابن كلثوم ([379]) إشارة مجملة إلى معنى هذه العادة العربية من قديم عصورها، حيث يقول: على آثارنا بيض حسان *** نحاذر أن تقسّم أو تهونا يفتن جيادنا ويقلن: لستم *** بعولتنا إذا لم تمنعونا ([380]) وقد كان الحسين (رضي الله عنه) يندب الناس لجهاد يخوضونه إن قضى عليهم أن يخوضوه، فلا يبالون ما يصيبهم في أنفسهم وفي أبنائهم وأموالهم؛ لأنهم